

الدرس رقم 92 | باب ما جاء في السحر - شرح كتاب التوحيد للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

وصحبه اجمعين. اما بعد باذن الله عز وجل سنعيد الدرس السابق متنا وشرحا حيث انه كان الاسبوع الماضي لم يتضح شيئا من الامور نريد ان نوضحها في هذا المقام ولانني كنت متعبا فرعا لليوم يكون ان شاء الله - [00:00:00](#)

اللقاء انشط واقوى باذن الله. بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين رحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:20](#)

اما بعد فقد قال الامام المجدد رحمه الله تعالى باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. وقوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت. قال عمر رضي الله عنه الجبت السحر والطاغوت الشيطان. وقال جابر رضي الله عنه - [00:00:43](#)

الطواغيت كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس - [00:01:09](#)

حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف. وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وعن جندب رضي الله عنه مرفوعا حج الساحر ضربة بالسيف رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف. وفي صحيح البخاري رحمه الله تعالى عن بجالة ابن عبدة قال كتب - [00:01:29](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث سواحر. وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. وكذلك صح عن جنده. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:55](#)

فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء الثالثة تفسير الجبس والطاغوت والفرق بينهم الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس. الخامسة. معرفة السبع الموبقات المخصوصات بالنهاي - [00:02:15](#)

السادسة ان الساحر يكفر. السابعة انه يقتل ولا يستتاب. الثامنة. وجود هذا في المسلمين على عهد عمر رضي الله عنه فكيف بعده الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المادي رحمه الله - [00:02:35](#)

تعالى باب ما جاء في السحر وذكر هذا الباب في كتاب التوحيد او مناسبة ذكر هذا الباب في كتاب التوحيد امور الامر الاول يتعلم بذات الساحر فالساحر ينبي سحره اما على تقربا لغير الله عز وجل - [00:03:02](#)

وشركا بالله سبحانه وتعالى كان يتقرب للشياطين بانواع القرب وعامة افعال السحرة بل لا يكون الساحر ساحرة حتى يتقرب للشياطين بشيء من الكفریات كسب الله عز وجل او سب رسوله صلى الله عليه وسلم او القاء المصحف في القاذورات او خط كلام الله عز وجل - [00:03:27](#)

بشيء من القاذورات والنجاسات حتى يتقرب اليه الشيطان. وحتى يطاوع الشيطان ما يأمره به والامر الثاني ان الساحر ينافي التوحيد من بدعوى انه يعلم الغيب. وانه يدعي علم الغيب. فهو مشرك من جهتين. من جهة - [00:03:54](#)

ومن جهة اللوهمية ومن جهة اللوهمية انه يصرف شيئا من العبادة لغير الله عز وجل. ومن جهة الروبية انه يدعي معرفة المغيبات ويدعي علم الغيب وهذا كفر بالله عز وجل ينافي - [00:04:17](#)

توحيد من اصله واما من جهة الموحد الذي يخالط السحرة او يعيش في وقت فيه سحرة او في زمان فيه سحرة فانه ينتقض توحيد بامور الامر بل ان يصدق السحرة فيما يقولون. وفيما يدعون فان تصديقه اياهم كفر بالله عز وجل - [00:04:37](#)

كما جاء في صحيح مسلم انه سبق قال من اتى ساحرا فسأله لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وجاء عند الحاكم واحمد صحيح فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد - [00:05:05](#)

فافاد ان مصدق الساحر انه كافر بالله عز وجل وتصديقه يكون عندئذ منافيا للتوحيد من اصله الامر الثاني ان الذي يأتي السحرة اما ان يكون مصدقا لهم انهم يدعون علم الغيب او ان - [00:05:21](#)

صدقهم فيقوم بفعل بعض القرى وبعض القرابين التي يطلبونها منه فيتقرب للشياطين فان كثيرا من الناس اذا اتى فانه يأمره ان يذبح شيئا من البهائم على صفة معينة او على لون معين. كان يذبح بهيمة - [00:05:41](#)

كتيس اسود او يذبح ديكا اسودا ولا يسمى الله عز وجل عليه. فذبحه بهذه الطريقة شرك بالله عز وجل. اذا الموحد الذي يصدق السحرة ايضا يكون توحيد منتقض الجهتين. من جهة توحيد اللوهية وهو ان يصف شيء من العبادة - [00:06:01](#)

لغير الله عز وجل طلبا لتحقيق طلب السحرة والكهان. واما من جهة انه يصدق السحرة في ادعائهم علم الغيب وان ينفعون يضررون وهذا كل مناف للتوحيد من اصله. ولاجل هذا ذكر شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:06:21](#)

كتاب السحر او هذا الباب باب السحر في كتاب التوحيد لهذه العلة ان السحر منه ما ينافي التوحيد ويخرج صاحبه من دائرة الاسلام اما من جهة الفاعل واما من جهة الاتي الى ذلك الساع كما سيأتي معنا. اذا هذه المسألة الاولى وهي مسألة - [00:06:41](#)

ما هي مناسبة السحر او ذكر باب السحر في كتاب التوحيد؟ المسألة الثانية تلاحظ انه رحمه الله تعالى قال باب ما جاء في السحر باب ما جاء في السحر. ومراده هنا رحمه الله تعالى اي ما جاء في السحر من الوعيد. ما جاء في السحر الوعيد ومن - [00:07:00](#)

والتشديد فان الله سبحانه وتعالى اخبر ان الشياطين ان الشياطين هم الذين يعلمون الناس السحر كما قال تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. يعلمون الناس السحر فهذا وعيد - [00:07:20](#)

شديد ان السحر كفر وان تعلمه كفر فاراد الشيخ ان يسوق الايات والدالة الصحيحة رحمه الله تعالى على تبين خطر على تبين خطر السحر وعلى تبين خطر تعاطي السحر وتعلم والعمل به لان الساحر اما ان يكون متعلما - [00:07:40](#)

اما ان يكون عاملا واما ان يجمع بينهما نسال الله العافية فيكون عالما معلما متعلما فهذا يكون عالما متعلما بهذا السحر ان يعلم غيره ويتعلم هو من غيره ويعلو مقتضى هذا السحر فهذا كله جاء فيه الوعيد الشديد عن عن ربنا - [00:08:00](#)

سبحانه وتعالى وعن رسولنا صلى الله عليه وسلم ثم ساق الايات الدالة على هذا المعنى. فاول ما ذكر رحمه الله تعالى ولقد علموا لمن اشترى ما له في الآخرة من خلاق. اي ان مشتري السحر ومشتريه - [00:08:20](#)

يكون معنى متعلمه يكون بمعنى متعلم السحر الذي يتعاطى اسباب تعلمه ويتعلمه ويعمل به ويفعل السحر فانه لا خلاق له في الآخرة. وهذه الآية دليل واضح وبين على ان الساحر كافر. على ان الساحر كافر - [00:08:40](#)

خارج من دائرة الاسلام بتعاطي السحر بتعاطي السحر على ما سيأتي تفصيله. وفي السحر مسائل كثيرة في السحر مسائل كثيرة سأذكر مسائلهم مرتبة المسألة الأولى مسألة السحر وهل له حقيقة؟ او هو خيال كما يقول بعض اهل العلم او ويجمع بين الحقيقة والخيال. الذي - [00:09:00](#)

عليه عامة اهل العلم الذي عليه عامة اهل العلم وهو قول عامة اهل السنة ان السحر له حقيقة ان السحر له حقيقة هذا القول هو قول اهل السنة وقد نسب هذا القول لاهل السنة ونسب ما يخالفه لاهل البدع كما سيأتي اوضحه. فقول اهل السنة ان - [00:09:25](#)

السحر له حقيقة ودليل ذلك قوله تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ما انزل عليك باب العروت او معروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتننة فلا تكفر. فيتعلمون منها - [00:09:45](#)

لا يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. فاثبت ان هناك اضرار وان هناك يلحق المسحور وهذا هو

حقيقة السحر وهذا هو حقيقة السحر. والله يقول ولا يفلح الساحر حيث أتى. اي ان الساحر وان تعاطى هذا السحر فانه لا -

[00:10:05](#)

لانه يتعاطى اسبابا باطلة وافعالا باطلة وافعالا مخرجة له من دائرة الاسلام والله سبحانه وتعالى قال يخيل اليه من سحر من تسعى اي ان سحرهم اثر حقيقة في ابصار اولئك الناظرين والمبصرين حتى في بصر موسى عليه السلام رأى الحيات رأى العصي التي كانت

[00:10:25](#) -

بايديهم اصبحت حيات عظام حتى ملأت الوادي فزع ورهب من هذا الفعل فهو اذا حقيقة كما قال اهل السنة وايضا نبينا صلى الله عليه وسلم قد سحر عليه افضل الصلاة واتم التسليم كما في حديث عائشة في الصحيحين انه سحر حتى اصبح يخيل اليه انه اتى

[00:10:45](#) -

اهله ولم - يأتيهم فهذا القول وقول عامة اهل السنة هذا القول قول عامة اهل السنة ولا خلاف بين السنة في هذه المسألة ان السحر له حقيقة القول المخالف لهذا هو قول المبتدعة قول المبتدعة وقد قال بهذا القول المعتزلة ومنه بكر الرازي من الحنفية وايضا قال به بعض -

[00:11:05](#)

ينتسب الى الامام الشافعي الاشاعرة وكذلك قال ابن حزم الظاهري فقال ان السحر لا حقيقة له وانما هو خيال وانما هو خيال واحتج

هؤلاء بقوله تعالى احتجوا بايات من كتاب الله واحتجوا بحجج عقلية وحجج نقلية اما الحجج النقلية - [00:11:25](#)

احتج بها هؤلاء فمنها قوله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فقالوا هذا يدل عليه شيء على انه تخيل وليس بحقيقة يخيب

اليه من من سنة وتأخير وليس بحقه. وقال دليل على انه على انه خيال. وايضا آ - [00:11:45](#)

اه احتجوا بقوله تعالى وجاءوا بسحر عظيم اه عندما ذكر الله في في اية الاعراف فالقى فالقى فقال الحبال والقانون في سورة

الاعراف الاية فسحروا اعين الناس وسترهبوهم فسحروا اعين الناس واسترهبوه وجاءوا بسحر عظيم اي سحروا قالوا خيروا -

[00:12:05](#)

الناس هذه العصيان انها اصبحت حيات العظام تسعى في الوادي حتى القى موسى عليه السلام عصا فاذا هي حية تلقى وما يأفكون

فاكلت جميع تلك الحيات التي القاها اولئك السحرة فسجد السحرة عندئذ لله عز وجل وامنوا بالله سبحانه وتعالى وعلموا ان -

[00:12:29](#)

ان هذا حق وليس بسعر فنقول ان هذه احتج بها ايضا من قال ان السحر تخيل. اما من الحجج العقلية التي احتج بها ابو بكر من

وافقه قالوا ان في اثبات ان السحر حقيقة ان في ذلك مضاهاة في قدرة الرب سبحانه وتعالى. وان في ذلك تشريك - [00:12:49](#)

في خصائص الله عز وجل من جهة الخلق والايجاد وما شابه ذلك. فاذا اثبتنا ان الساحر يستطيع ان يضر حقيقة فان نسبنا اليه شيء

من وانه قادر على شيء من خصائص الرب سبحانه وتعالى. الحجة العقلية الثانية ايضا قالوا ان في اثبات حقائق السحر فيه فيه -

[00:13:09](#)

اه مشابهة لمعجزة الانبياء. فان الانبياء يأتون باشيء من قلب الاعيان وتغيير الحقائق. فاذا كان الساحر يفعل مثلما يفعل النبي فلا فرق

عندئذ بين فلا فرق عند بين النبي وبين الساحر. وهذه حجج القوم. اما ما ذكره من الايات والحجج النقلية فان - [00:13:29](#)

رد عليها ان نقول ان قوله تعالى يخيل اليه من سحر لا تسعى ان التخيل وقع حقيقة في ابصارهم وهذا اثبات ان ان السلام حقيقة

حيث اثر في الابصار فاصبحت ترى العصي تراها حيات. فاذا كانت الاثر وصل الى البصر من باب اولى ان يصل - [00:13:49](#)

الى الجسد ونرى ان الناس يسحرون فيمرطون ويسقمون ويصيب شي من البلاء وهذا كله حقيقة. اما من جهة فسحروا اعين الناس

نقول كما قلنا في اية التخيل ان السحر وقع في ابصارهم واصبح في ابصارهم حقيقة حتى رأوا تلك الحصيلة القاها السحرة -

[00:14:09](#)

انها حيات تسعى انها حيات تسعى فهذا ايضا حقيقة في اثبات ان السحر له حق. اما ما ذكر من الحجج العقلية وقوله ان اذا اثبتنا ان

الساحر يستطيع ان يضر وان يصيب بالبلاء فان هذا يضا هي او او يشارك الله في رؤيته فهذا - [00:14:29](#)

اما في قلب الاعياد فهو تمويه وتخيل فهو تبويه وتخيل هذه المسألة الاولى. هناك مسألة اخرى لم نذكرها مسألة ما معنى السحر السحر اصلا او التعريف السحر باللغة يؤخذ عدة معاني. من معنى الاخذ ومن معنى البيان ومن معنى الصرف ومن معنى الخداع ومن معنى اللطف - [00:19:17](#)

والخف كل هذا يدخل معنا السعر من جهة اللغة فهو ما خفي ولطف سببه وماأخذه ما خفي ولطف سبب مأخذه وكان فيه معنى الصرف ولذلك يسمى الساحر سائلا انه يصرف ويسمى ايضا آآ البيان سحرا لانه يصرف ويسمى ايضا الاخذ - [00:19:39](#) والخفية ساحر لانه يأخذ شيئا بخفية دون بلطافة سمع وخفية فيسمى ساعضا لخفة يده. فيقول من جهة اللغة هو ما خفي ولطف فسبب ولذلك سمي السحر سحرا لان الطعم يجري فيه بخفاء وسمي السحر وقت السحر سحرة لان وقت خفي يسير لا يطلع عليه الا - [00:19:59](#)

من القلة الا وقت يسير ثم يغيب ويختفي فاصبح هذا السحر هذا معنى السحر من جهة من جهة من جهة معناه اللغوي اما من جهة معناه الاصطلاحي او معناه عند الاصطلاح فمنهم من فسره بانه كالرازي وغيره بانه تخيل للابصار وما شاءت لكن التعريف الصحيح - [00:20:19](#)

انه رقى وعزائم وعقد رقى وعزائم وعقد ينث عليها الساحر فتضر باذن الله عز وجل في يبدء المسحور امرازا هذا هو باسباب لطيفة وخفية يعلمها ربنا سبحانه وتعالى وترى في اثر يكون هذا معناه هي رقى وعزائم وعقد رقى وعزائم - [00:20:39](#) كما ذكر ذلك اه ذكره ابن خدامة قال ابن قدامة السحر عزاء ابن رقى وعقد يؤثر في القلوب والابدان فيمرض ويفرق بين المرء وزوجه. ومنهم من عرفه بقوله هو عبارة عن امور دقيقة. موعلة في الخفاء. يمكن - [00:20:59](#)

حساب وبالتعلم تشبه الخالق للعادة وليس فيها وليس فيها تحدي او تجري مجرى التمويه والخداع تصدر من نفس شفيرة تؤثر في عالم العناصر بغير مباشر او مباشر بغير مباشرة او مباشرة. هذا بعضهم عرفه كذلك - [00:21:19](#) والذي يعني ان السحر كما ذكرت هو رقى وعزائم وتعاويد يفعلها الساحر ليضر في بدأ المسحور اما اسقاما واما امراضا قتلا. المسألة الثالثة وهي مسألة عرفنا الان حكم السحر هل هو حقيقة وخيال - [00:21:39](#)

التي بعدها حكم الساحر حكم الساحر وهل الساحر يكفر بسحره او لا؟ اختلف اهل العلم في هذه المسألة على اقوال بعد اجماعهم تحرير المسألة يقول اجمع اهل العلم ان حكم الساحر الذي ينبنى سحره على التقرب للشياطين - [00:21:59](#) باي نوع من انواع القرب او ربط الحوادث بالكواكب وجعل تلك الكواكب فاعلة انه مشرك كافر بالله عز وجل ان مشرك كافر بالله عز وجل وهذا محل اجماع وانما اختلفوا السحر الذي هو لا يبعد التقرب لغير الله عز وجل - [00:22:19](#)

ولا يكون في اعتقاد ان الكواكب فاعلة او انها تفعل شيئا دون الله عز وجل. ولاجل هذا قسم الناس السحر اقسام وهو ما يتعلق بانواع السحر اول انواعه يمكن ان نقسم انواع الصيد انواع. النوع الاول - [00:22:39](#) قوله السحر الذي يستعان فيه بالكواكب. القسم الاول السحر الذي يستعان فيه بالكواكب. وتربط حوادث السفلية بالحوادث العلوية. كربط الحوادث بالتقاء الكواكب او اجتماعها بتغيير الحوادث السفلية ويجعل لذلك طلاسم كعلم اباد الهوى وابجد هوى حطي كلما فهذه حروف تربط بالكواكب ثم تجمع الجمل هذه - [00:22:55](#)

ويعتقد فيها انه سيصيب الناس كذا من البلاء او ستأتي الامطار وستفيض الانهار وما شابه ذلك فيجعل المتصرف ذات اي شيه هي الكواكب والحقيقة ان الكواكب انما هي اسم والمصروف له هو هو الشيطان لعنه الله الجد فهو الذي يغر الناس بهذا فالذي - [00:23:25](#)

بالكواكب فيما يريد من سحره فانه مشرك كافر بالله بالاجماع. النوع الثاني السحر الذي يعتمد ايضا على الاستعانة الانفس الخطية بلا الجن والشياطين. وذلك يكون بنوع بنوع تقرب لاولئك الشياطين. بنوع تقرب اولئك الشياطين اما بذبح - [00:23:45](#) او نذر او سجود او اه فعل شيه من المحرمات والمنكرات التي يكفر بها الساحر يكون بهذا ايضا سحر وهذا محل اجماع الى العلم ان الساحر فيه كافر وانه خارج من دائرة الاسلام. النوع الثالث - [00:24:05](#)

ما يسمى ايضا بسحر اصحاب الابواب والانس القوية ما يسمى بسحر اصحاب الاوهام والانس القوية. فتكون له قوة نفسية يؤثر في غيره. قوة نفسية يستطيع يؤثر في غيره وهذا يحصل كمن يعني يسمى كما ذكرنا انه عندما ينظر المصروف الى -

00:24:22

الدم الى الدم يصرع مباشرة هذه من قوة نفسي عندما يرى الدم ينصرح فهذا وهم لا حقيقة له فهذا النوع من من الاسحار هذا صاحبه ولا يكون ولا يكون كافرا لكنه يعزز على الصحيح حتى اذا سحر الناس او تظن الناس انه انه يفعل ذلك سحرا او يعزز - 00:24:46 بمنعه وردعه من باب سد الذرائع كمن يمشي على خيط في السماء او يمشي على عمود بين على عمود على نهر فان هذا في قوة قوة نفسية تؤثر على على الشخص فيستطيع ان يمشي وقد يؤثر بقوته النفسية على غيره ما يسمى بالتنويم المغناطيسي - 00:25:06 ينظر للشخص فينام من شدة قوة نفسه على ذلك الذي نظر اليه ويلحق بهذا ايضا ما يسمى بالعين والحسد فان العائن يستطيع بقوة نفسه ان يمرض ذلك الذي عانه بل قد يقتله نسال الله العافية والسلامة ويصيب المرض فهذا يسمى قوة نفسية ذكرها الرازي ان من انواع السحر ما يسمى - 00:25:26

سحر اصحاب الاوهام والنفوس القوية فيقوم السحر باقوال وافعال تؤثر في نفس في تؤثر في الاخرين في يقوم باقوال وافعال تقوي النفس فتؤثر في غيره. هذا ايضا من وهذا الصحيح انه لا يكفر على الصحيح لان ليس فيه كفرا ولا شرك - 00:25:46 لله عز وجل لكن صاحبه مرتكب محرم من المحرمات وانما يكثر في حالة واحدة وهي اذا استحل هذا السحر وقال انه يجوز فانه يكون كافرا من جهة استحلاله لا من جهة تقربه. النوع الرابع ايضا ما يسمى بالهيميا والكيميا والسيميا وغير وادي كلها - 00:26:06 تؤخذ على وجه الادوية والعقاقير فيفعلها الشخص فيضر غيره. وسحر خفة اليد ايضا آآ ما يسمى بانواع السالبون سحر كفة اليد فيكون عنده من من خفة اليد ما يستطيع ان يحرك الاشياء دون ان دون ان يشعر بها غيره وذلك بان يشغل الناظر بالنظر -

00:26:26

اي ثم يفعل حركة لا حركة لا يشعر بها. ذلك الناظر في خفاء ولطف واخذ سريع. فيظن فلا يبصره ذلك الناظر فيظنه انه فعل ذاك ولم يفعله حقيقة فهذا ايضا احد انواع السحر. اذا يمكن ان نقسم السحر من جهة حكمه - 00:26:46

الى قسمين قسم يكون الساحر فيه مشركا بالله عز وجل معلقا الحوادث بغير الله سبحانه وتعالى فهذا يكفر بالله سبحانه وتعالى ويقتل اجماعا ردة. وقسم يكون سحر مبني على شيء من الادوية والعقاقير وخفة اليد وقوة - 00:27:06

النفس ودفع الاوهام وتأثير الاوهام فهذا ليس بكفر ليس بكفر بالله عز وجل ولكن صاحبه وقع في محرم وكبيرة من كبائر الذنوب يشمله قوله صلى الله عليه وسلم يشمله قوله تعالى لا خلاق له في الاخرة لان هذا شيء يسمى سحرا شرعا - 00:27:28

ويسمى سحرا ايضا حقيقة وهناك من يفرق بين السحر الشرعي وبين السحر اللغوي فيدخل هذا النوع الذي هو خفة اليد والادي

والعقاقير في ان من من انواع السحر اللغوي وليس السحر وليس السحر آآ الشرع الذي يكفر صاحبه ويقتل. آآ اهل العلم - 00:27:48 يختلفون في هذه المسألة على ثلاثة على قولين. القول الاول هو قول الامام احمد ومالك وابو حنيفة الى ان الساحر يقتل والله الى ان

الساحرة الى ان الساحر يكفر بالله عز وجل. وانه بهذا السحر يكون كافرا. يكون كافرا بالله عز وجل بشرط - 00:28:07

ان يكون سحره مري على ما ذكرنا مبني على ما ذكرناه. بل قال غير واحد من علمه انه لا يمكن ان يكون ساحرا الا اذا تقرب للشياطين بانواع القرب ولا يمكن ان يتطوع له الشيطان الا بالكفر بالله سبحانه وتعالى وقد ذكرنا قصة المرأة التي اتت الى عائشة رضي الله

تعالى - 00:28:27

عنها عندما ذكرت انها اتت الى بارض باب فانت الى رجلين فقال فارادت ان تعلم انه السحر فقال لها اذهبي فبولي في المكان الفلاني فلما قالت فلما رد لها قالت ماذا؟ قالت مثلك؟ قالت ما رأيت؟ قالت لم اري شيئا قال لم تفعلي. فرجعوا فقالوا ارجعي خير لك.

فكانت لا اريد ان - 00:28:47

فقال اذهبي فبولي فلما ذهبت ورجعت قال من؟ قالت ما رأيت شيئا. حتى رأيت كأن نورا خرج من فمي قالوا ذلك الايمان بالله عز وجل وقد كفرت بالله سبحانه وتعالى. فالساحر لا يمكن ان يكون ساحرا الا اذا اشرك بالله سبحانه وتعالى - 00:29:07

وكفر بربي سبحانه وتعالى واصبح يتعاطى شيئا من النواقض والكفريات حتى يستخدم الشياطين وتطوعه الشياطين وهذا كما القسم بالاجماع انه يكفره. القول الثاني يقول التفريق بين السحر الذي يكفر به الساحر وبين السحر الذي لا يقفر به الساحر. فقالوا ما كان على الادوية والعقاقير وخفة اليد فانه لا يكفر فانه - [00:29:27](#)

لا يكفره وما كان فيه مبني على التقرب لغير الله عز وجل فانه يكفر بالله سبحانه وتعالى ولا شك ان هذا القول هو الاقرب وذلك ان لا يكون كافرا الا اذا تعاطى شيئا من المكفرات او يستحل تعلم السحر. اذا يقول الساحر من كامل جهتين الجهة الاولى من جهة - [00:29:53](#)

ان يتقرب لغير الله عز وجل بشيء من يتقرب لغير الله عز وجل بشيء من القرب التي لا يستحقه الا ربنا او يعتقد في غير الله ما يعتقد الله عز وجل والقعدة الحالة الثانية ان يستحل - [00:30:13](#)

تعلم السحر وتعاطيه يعني تعلم السحر وتعاطيه. هذي المسألة الثانية من جهة حكم حكم الساحر. المسألة الرابعة حكم تعلم السحر حكم تعلم السحر آآ لا شك ان الذي عليه عامة اهل العلم ان تعلم السحر انه يدور بين - [00:30:28](#)

الكفر والكبيرة يدور بين الكفر والكبيرة. فاذا كان السحر اذا كان السحر فيه شيء من الشرك والكون لله عز وجل فان تعلمه عندئذ كفر بالله عز وجل لان تعلم الشرك وشرك وتعلم الكفر على وجه الفعل يكون كفرا بالله عز وجل وهذا محل - [00:30:48](#)

اتفاق الى العلم. القسم الثاني ما يكون دون ذلك كالادوية والعقاقير وما شابه ذلك وخفة اليد فان تعلمه لا يجوز ويحرم. فان استحل تعلم ذلك تعلم الادوية حتى يضر الناس وقال ان هذا يجوز فان هذا يكون لذة وكفرا بالله عز وجل. اه هذا قول عامة اهل العلم. هناك من اهل العلم من جوز - [00:31:08](#)

تعلم السحر بشرطين تجوز بعضهم تعلم القول اكثر اهل العلم وعامة علم ان تعلم السحر ايش؟ انه لا يجوز وانه محرم وانه يذهب الى الكفر والتحريم والتحريم من قوله تعالى وكونه كبير قوله تعالى وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر فافاد ان تعلم - [00:31:31](#)

السحر انه كفر بالله عز وجل وقوله تعالى لقد علم الاشترك ما له في الاخرة من خلاق ومعنى الاشترك هو تعاطيه وتعلمه يسمى اشتراط من جهة تعليمه او من جهة تعلمه يسمى اشتراط. لان فيه نوع من المعاوضة فيكون كفرا بالله عز وجل - [00:31:54](#)

هذا ادلة من قال بكفره. آآ اما من قال بالجواز بشرطين قال الشرط الاول ان يكون تعلم باب معرفة الكفر منه من دونه. باب معرفة السحر وان هذا السحر وان هذا ليس بسحر. وهذا يكون يعني يكون القول له وجاهته. اذا كان يتعلم ذلك من له الحكم في - [00:32:14](#)

بين السحرة وغيرهم حتى يقيم حد الله عليهم ويقيم حدود الله عليهم فان هذا التعلم يكون في حق هذا في حق هذا الشخص في حقه بمعرفة نوع السحر الذي يكفر به صاحب شر الا يكون التعلم ينبنى عليه شيء من الكفر او الشرك بالله عز وجل. اما ان يعرف كيف - [00:32:34](#)

الساحر ساحرة وكيف يتعاطى السحر حتى يبين خطر الناس ويعلم اثره ويعلم الناس ضرره واثره فان هذا يكون من باب الامر بالمعروف هناك من اجاز الزم بشرط اخر وهو ان يكون من باب دفعه ورفعته ان يتعلمه حتى يدفع السحر ويرفعه للمسحورين والصحيح - [00:32:54](#)

في هذه ما يسمى بمسألة النشرة الصحيح ان رفع السحر بالسحر انه محرم ولا يجوز في قول عامة اهل العلم اجمع اذا كان التعلم بين عائشين من الكفر او شيء من الشرك بالله عز وجل فهذا محل اجماع انه لا يجوز. اذا تعلم السحر الذي هو كفر وشرك - [00:33:14](#)

هذا بالاجماع انه محرم ولا يجوز. هناك قول ثالث للرازي واخذ ان تعلم السحر انه يدور بين الاستحباب وبين الوجوب وهذا القول لا شك انه الرازق قول باطل وقد نقضه ابن كثير وافسد وقال انه قول فاس وباطل يخالف ظاهر النصوص من كتاب الله - [00:33:34](#)

ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم وقد كفر بهذا القول انه استحل تعلم الكفر نسأل الله العافية والسلامة. وقد قال كان الرازي عنده شيء من الكفريات كفر شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:33:54](#)

وذلك انه كان يربط يجوز علم معرفة علم النجوم والكواكب وان لها تأثير على هذا الكون ان لها اثر في تغيير في هذه الاحوال الارضية وكفر بذلك ان لم يتب الى الله عز وجل وقد مات فالله اعلم بحال الذي مات عليه هل مات على التوبة والاسلام او مات على - [00:34:04](#)

في السابق فالرازي رأس من رؤوس المعتزلة وهو ايضا من الاشاعرة وكان ايضا عنده شيء من الكفریات الذي كان يعتقد كتعلم السحر والتجويز بل توجيها تجويب اه او قوله بوجود تعلم السحر هذي مسألة - [00:34:24](#)
تعلم السحر وتعليمه الصحيح انه لا يجوز وانه يدور بين كونه كبيرة او بين كونه كبيرة او كفر بالله عز وجل وان مستحل تعلم السحر انه كافر بالله عز وجل اذا استحله وان لم يكن ذلك وان لم يكن ذلك يبلغ به الكفر بالله عز وجل الا - [00:34:41](#)
اذا كان رجل يعرف حقيقة السحر وما يكون السحر منه حتى يعرف خطره وضرره ويبين حاله لمن اراد معرفته قال بعد ذلك ايضا من الاسئلة من الادلة التي احتج بها رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:35:01](#)
قال قال وقوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت قال عمر رضي الله تعالى عنه وقد ذكرنا اسناده انه من رواه ابن جرير علقه البخاري ووصله ابن جرير الطبري من طريق من طريق آآ ابي اسحاق السبيعي عن حسان بن فايد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وقد جود الحافظ بن حجر هذا الاسناد وقال اسناد - [00:35:21](#)

وقوله قول عمر الجبت السحر قلنا ان قوله الجبت اصله في اللغة معناه هو الامر الفاشل والامر الباطن وهو كل قول او فعل يكون فيه خداع وتمويه ويكون باطلا فانه يسمى سحر فانه يسمى جبت. ويكون من هذا المعنى ان - [00:35:48](#)
ان السحر خداع وتمويه وامر باطل فهو ايضا معاني من معاني الجذ. فالجد هو اسم العام او او كلمة عامة تشمل كل شيء فاشل وباطل ومن ذلك الباطل السحر وتعاطيه وتعذبه فيكون هذا معنى قول عمر ان نفس هذا باخص - [00:36:08](#)
او فسره باخص ما يعرف به الفشل والبطالان وهو السحر وتعاطيه. وقال والطاغوت هو الشيطان مر بنا الطاغوت وعدد رؤوس الطواغيت ومعنى الطاغوت. قوله هنا وقال جاء ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه والطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد. الطاغوت اصله آآ جمع طاغوت - [00:36:28](#)
والطاغوت كله وكل من تجاوز او كل ما تجاوز العبد به حده من متبوع او مطاع او مرؤوس او كان مدعيا لعلم الغيب او يدعو الناس الى نفسه او عبد بالدنيا وهو راضي فكل هذا يسمى وكل هؤلاء يسمون طواغيت كذلك الحاكم بغير ما انزل الله يسمى طاغوت كما سماه - [00:36:53](#)

الله سبحانه وتعالى والطاغوت يشمل اقوالا كثيرة العلم ابنهم من فسره بكعب الاشرف ومنهم من فسره آآ بالشيطان ومسره بالكهال والساح والعرافين. والصحيح ان الطواغيت يا اسم اسم يشمل انواع كثيرة يشمل انواعا كثيرة كما ذكرها ابن القيم وغيره واصلاها من التجاوز. قال هنا وقال جابر ابن عبد الله - [00:37:13](#)

من طريق ابن جريج عن ابن الزبير عن جابر اخرجه ابن ابي حاتم وعلقه البخاري من طريق ابن جرير عن ابي الزبير عن ابن عبد الله واسناده صحيح انه قال الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل وحي واحد. اه مناسبة هذه الاية - [00:37:37](#)
لكتاب لباب السحر ولكتاب التوحيد ان تصديق السحرة والايامن بهم والايامن بالطواغيت انه كفر يناقض التوحيد من اصله. وينادي التوحيد من اصله. فهنا اخبر الله عز وجل عن اهل الكتاب انهم يؤمنون - [00:37:55](#)
بالجبت والطاغوت وايماهم بمعنى تصديقهم وانهم صادقون فيما يدعون. بمعنى طاعتهم واعتقاد وجوب اتباعهم وما شابه ذلك. كل هذا كفرا بالله عز وجل ومنادي للتوحيد. فالذي يطيع السحرة ويصدقهم ويمتثل اوامرهم ويفعل ما يطلب الله من الشرك والكفر فان توحيد - [00:38:12](#)

من اصله ويكون كافرا بالله عز وجل. كذلك الذي يعبد الطواغيت ويطيع الطواغيت في ان يعبده من دون الله عز وجل او ما حرم الله فيعتقد حله ويحرمون ما حرم الله فيعتقدوا اه تحريمه فانه يكون كافرا بالله عز وجل حيث اتخذ هؤلاء - [00:38:37](#)
طواغيت ارباب من دون الله عز وجل فعبدتهم من دون ربنا سبحانه وتعالى. اذا قول جابر كهان وتفسير العام ببعض افراده او

تفسير يسمى بتفسير المثل اي مثل الطواغيت هم الكهان والعرافين والسحرة كل هؤلاء يسمون طواغيت وكذلك - [00:38:57](#) نقل والمشرع والمحاكم الوزارة يسمى ايضا طاووت. قالوا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال اجتنبوا السبع الموبقات هذا الحديث رواه البخاري ومسلم من طريقي من طريق ثور ابن يزيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال اجتنبوا السبع الموبقات وقوله - [00:39:17](#)

اجتنبوا السبع الموبقات اعظم من قوله اتركوا السبع الموبقات. لماذا؟ لان الاجتناب يلزم الري شيء يلزم الترك والمباعدة. يلزم الترك والمباعدة كأنه فكأنه يأمر ان تكون في جانب. وهذه السبعة في جانب اخر. فقوله - [00:39:37](#)

واجتنبوا اي كن في جانب وهذه الامور في جانب اخر. فمنعك الشارع ان تأتي هذه الاشياء وان تقترب منها لتعظيم او لعظيم لتعظيم امرها ولعظيم حرمتها لعظيم امرها ولتعظيم حرمتها. اول هذا الامر قال - [00:39:55](#)

السبب قال الشرك بالله عز وجل والشرك بالله عز وجل هنا يشمل الاكبر والاصغر يشمل الاكبر والاصغر الا ان الاكبر معه جميع العمل ويخلد صاحبه في النار ابد الابد. واما الشرك الاصغر فانه من الكبائر ايضا ويؤمر المسلم - [00:40:15](#)

الا انه لا يحبط العمل كله وانما يحبط العمل الذي خالطه خاصة الذي خالطه خاصة وصاحبه لا يخلد في نار جهنم. فان دخلها دخلها ابدًا ثم خرج منها الى الجنة. فحكمه كحكم - [00:40:35](#)

اصحاب الكبائر فحكمه كحكم سائر اصحاب الكبائر الا ان الفرق بين صاحب كبيرة وبين صاحب الشرك الاصغر ان صاحب الكبيرة تحت المشية على الصحيح ان صاحبك تحت المشية فيغفر له وقد يغفر له قد لا يغفر. اما صاحب - [00:40:55](#)

الشرك الاصعب والصائم لا قوال العلم انه لا يغفر وانه يحاسب عليه ويكون بعد ذلك تحت الموازنة ان كانت حسناته من سيئاته دخل وان كانت سيئاته اكثر من حسناته دخل النار ويعذب على هذا الشرك اذا كانت سيئاته اكثر فلا يغفره ربنا سبحانه وتعالى - [00:41:13](#)

قال اذا اول ما امر باجتنابه هو الشرك بالله عز وجل ثم قال ذلك والسحر. والسحر هنا الاصل فيه انه بمنزلة شرك ولكنه خص بالذكر خاصة لعظيم خطره ولشدة خبث الساحر وقبحه هذا اولا. ولامر اخر - [00:41:33](#)

انه قد يكون الساحر او السحر الذي يتعاطاه ذاك الساحر دون الشرك بالله عز وجل. فاذا كان مثل الشرك لاننا ذكرنا ان الساحر لا يكون ساحرا الا بتقريبه للشياطين بصرف شيء من العبادات لغير الله عز وجل فيكون مشركا فيكون من باب الذكر الخاص بعد العام - [00:41:53](#)

حيث انه ذكر الشرك ثم خص من الشرك ذلك السحر وتعاطي السحر فهذا فخاصه ايضا من الموبقات التي توبق صاد وتوبق صاحبها في نار جهنم نسأل الله العافية والسلامة واما ان يكون السحر دون ان يكون شركا من اجل فيكون كبيرة من كبائر الذنوب وفي قوله اجتنبوا السحر دليل على تحريم - [00:42:13](#)

وانه محرم وانه لا يجوز تعاطيه ولا تعلمه ولا تعليمه ولا اي شيء من ان يفعله المسلم مع هذا السحر بل الواجب ان يكفر به وان يعتقد بطلانه وان يعاديه ويبغض السحر يعاديهم ويكشف امرهم ويبين خطرهم لمن حوله من المسلمين - [00:42:33](#)

اما ما يتعلق بعد ذلك في قوله آآ عندما ذكر السحر قال وقتل النفس التي حرم الله بالحق لا شك ان قتل النفس من الكاميرا حتى قال الامام احمد رحمه الله تعالى لا اعلم شيئا بعد الشرك بالله عز وجل اعظم من قتل النفس التي حرم الله عز وجل. وقد جاء في الصحيح - [00:42:53](#)

لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما. وجاء ايضا في الصحيح انه من ورطات الامور التي لا مخرج منها سفك دم الحرام وجاء في حديث المسند من حديث معاوية ابن سفيان ابن الدرداء رضي الله تعالى عنه قال كل ذنب عسى ان يغفره الله عز وجل الا - [00:43:13](#)

قتل النفس التي حرم الله الجنة ومن قتل مؤمنا فاعتطف ارتبط بقتله فلم يقل فان الله لا يقول صرفا ولا عدلا يوم القيامة نصر وسباء قتل النفس التي حرم الله عز وجل سواء كانت مسلمة او او ذميا معصوما بعصمة ذمته وعهده فانه لا يجوز قتله - [00:43:33](#)

اه فكل من حرم الشارع قتله فان قتله كبيرة من كبائر من كبائر الذنوب. فالمسلم يمنعه اسلامه والذمي يمنعه والمستأمن ايضا يمنعه

امان فلا يجوز قتله وانما يقتل من ذلك كله المحارب ومن جاز ومن اجاز الشهر قتله - [00:43:53](#)

وقد جاء في صحيح عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه لا يحل دم من المسلم الا باحدى ثلاث النفس بالنفس قصاصا او ردة او ان يفارق جماعة المسلمين بكفره او ان يكون زنا - [00:44:13](#)

بعد احصاء وهناك امور اخرى قد يقتل بها المسلم. واما ان يكون محاربا لله ورسوله فهذا له حكم انه يقتل قال واكل الربا بنوعيه سواء كان ربا نسيه او ربا الفضل فانه من كبائر الذنوب ايضا وفيه وعيد شديد لمن اكل الربا نسال الله السلامة كذلك اكل ما -

[00:44:26](#)

اليتيم من اعظم الكبائر فان اكل المال محرم وتزداد حرمة المال الذي اكل كلما كان المأكول له اضعف. فكلما كان اضعف فكان اكل ماله اعظم حرمة. فحال يتيم من الضعف ما يعلو به الناس فاليتيم لا قدرة له ان يدافع عن ما له وان يحفظ ما له - [00:44:46](#)
فاذا اكل هذا المال مع ضعف صاحبه كان ذنب صاحبه عرض الشريعة جاءت انه كلما كان كلما كان حق كلما كان الحق اعظم كلما كان مخالف ذلك الحق ذنبه اعظم ولذلك جاء في الصحيح ان ثلاثة لا يكلف الله الزكي منهم اشيبط زاد شيخ - [00:45:06](#)
كبير ويزني فهذا لا ليس عنده تعاطي اسباب الزنا ومع ذلك يزني فهذا من اعظم الناس عقوبة ملك كذاب عنده قوة وقدرة ويستطيع ان يصرح بما يريد ولا ومع ذلك يكذب فذنبه ايضا اعظم من غيره وكذلك - [00:45:26](#)

عائل مستكبر فاكل اليتيم ايضا واقع في كبير من كبائر الذنوب اكل مال المرأة الضعيفة ايضا بكبيرة من كبائر الذنوب نسال الله العافية والسلامة. قال بعد ذلك والتولي يوم الزحف ايضا من الكبائر التولي يوم الزحف اذا التقى الصفان والتقى الجيشان جيش اهل الاسلام والكفرة فان الفار في - [00:45:41](#)

ذلك المقام الا في حالتين ان ينحاز الى فئة او او ينحرف بقتال في ادعية لا يسمى متولي. اما يتولى هو الذي يهرب من ساحة القتال الى اهله. فدون ان ينوي الانحياز ودون ان ينوي الانحراف - [00:46:01](#)

فهذا لا شك انه وقع في كبيرة من كبائر الذنوب كذلك قذف المحصنات الغافلات المؤمنات المحصنة العفيفة الغافلة قذ ايضا من الذنوب هذا الحديث الذي هو الشاهد منه قوله والسحر فالسحر مأمور المسلم باجتنابه وعدم وعدم تعاطي - [00:46:16](#)
آآ تعلمه ولا تعليمي ولا اي شية يتعلق به وكل هذا قد ذكرنا حكمه. المسألة الثالثة قول هنا وعن جندب ابن الله الكعبي. قلنا انه جنس بن عبدالله الازدي وليس جند عبد وليس جند عبد الله المجني. هو جند ابن كعب يسمى جند بالخير - [00:46:36](#)

هذا الحديث رواه الترمذي من حديث ابي معاوية عن اسماعيل مسلم هو المكي عن الحسن البصري عن جندب ابن عبد الله. وجند ابن هذا الاسناد الاول اسناد ضعيف فان في مسلم فان في اسماعيل ابن مسلم المكي وهو ضعيف الحديث. واما جند من هذا فقد اخطأ الطبراني حيث نسبه الى انه - [00:46:56](#)

ابن عبد الله المجدي والصحيح انه جند ابن كعب الازدي المسمى بجنده الخير. وقد جاء هذا موقوفا عليه رحمه الله تعالى من طريق ابي عثمان النهدي عن جندب انه رأى ساحرا يقطع رأسه ثم يركبه. يأخذ الرأس ثم يركبه مرة اخرى ثم يقطعه - [00:47:19](#)

ثم يعيد مرة اخرى فاتى متوشحا سيفه فلما دنا منه ضرب عنقه فقتله فقال اعد رأسك ان كنت صادقا ثم قال حد الساحر ظربه بالسيف حد الساحل ضرب السيف. وهنا مثلا وهي مسألة حكم الساحر حكم الساحر. اختلف اهل العلم في مسألة الساحر - [00:47:39](#)

وهل حكمه ان يقتل او لا اولا نقول ذهب جماهير اهل العلم كما هو قول احمد ومالك ايضا وابو حنيفة الى ان الساحر يقتل الى ان الساحر يقتل ردة وقصر ذات السن الذي يتعاطى الذي يكون فيه تقرب للشياطين يكون سحرا يكون شركا بالله - [00:48:00](#)

عز وجل وبهذا قال جمهور اهل المدينة. ودليلهم احتجاجوا كما قال قال ابن قدامة رحمه تعالى اجماع الصحابة. فقال ثبت ان عمر رضي الله تعالى عنه امر بقتل ثلاث سواحب في زمن الصحابة ولم ينكر ذلك احد. وثبت ان جندك قتل ساحرا - [00:48:22](#)

الم ينكر عليه عثمان قتله وثبت ان حفصة قتلت ساحرة سحرته ولم ينكر ذلك عليها عثمان ولا ابن عمر رضي الله تعالى عنه ولا من كان في ذلك الزمان من - [00:48:42](#)

النبي فقال ابن قدامة فهذا دليل عليه شية ان الصحابة متفقون على ان الساحر يقتل وان حكمه القتل ودليله ايضا قوله الذي ذكرناه

بهذا الحديث حد الساحر ظربه بالسيف اي قتله اي قتله بالسيف هذا قول الجمهور - [00:48:52](#)

وزهب اخرون كما هو قول الشافعي رواه احمد الى ان الساحر يفرق فيه بين نوع سحره. فان كان سحره يبني على للشياطين او اعتقاد ان الكواكب نافعة وضارة بما هو فيه كفر بالله. وشرك بالله فانه يقتل ردة فانه يقتل ردة وهذا محل اجماع - [00:49:11](#)
اما اذا كان سحره عقاير وادوية وما شابه ذلك فيها اضرار بالبدن ويفرق ويصرف ويعطف لكن ليس فيها شرك بالله ولا كفر بالله عز وجل. فقال الشافعي انه لا يقتل الا قصاصا. ايش معنى قصاص - [00:49:31](#)

ان يثبت ان هذا الساحر قتل بسحره قتل بسحره فانه يقتل قصاصا عندئذ يقتل قصاصا عندئذ احتج بحديث ابن مسعود وعثمان رضيانه قبل قليل حيث قال لا يحل دم المسلم الا باحدى ثلاث وقالوا ان كان كافرا فيحله قوله - [00:49:49](#)
لانه عندما قال صلى الله عليه وسلم آآ او فارق او آآ النفس بالنفس وزنا بها الاحسان او فارقت آآ او مفارقة المسلمين فجعلها ردة فيقتل بسببها هذا اولاً. وان كان قتلاً فانه النفس بالنفس. وان لم يكن قصاصاً ولا - [00:50:09](#)

ردة فلا يجوز قتله وانما يعزر ويسجن ويؤدب. وبهذا قال الشافعي الا ان الجمهور قولهم هو الاقرب والاقوى والظاهر فعل الصحابة رضي الله تعالى واتفاق الصحابة على قتل الساحر. اما الساحر الذي لا يعرف حاله. هل سحره في شيء من - [00:50:29](#)
الى الصرف والعطف وما شابه ذلك. او هو يبني على خفة اليد والعقاير والادوية فهذا الساحر كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية انه يرجع فيه الى ولي المسلمين فيرى المصلحة في ذلك. فان كان المصلحة في قتله حتى يدفع شره وشر غيره ان - [00:50:49](#)
اعطى السحر ويقول هو خفة يد او او يقول هو العقاقير وادوية فهذا يكون قول ثالث انه يراعى فيما لا يعلم هل هو كفر بالله وشرك بالله او غيره انه يرجع به الى الامام فانتفع فان كان الاصلح قتله فانه لم يرى الاصلح عدم قتله تركه وعزره. والقول الاول هو - [00:51:09](#)

الاقرب والصحيح القول الاقرب هو القول الاقرب والصحيح هو القول الاول ان الساحر يقتل مطلقاً وان حكمه القتل وان حده القتل فان كان سحره كفراً بالله وشركاً كان قتل ردة وان كان غير ذلك فان قتله يكون حداً وهذا الذي - [00:51:32](#)
عليه عاقبة الصحابة وحيث انه لا يعلم هل هذا السحر يتعاطاه يبني على الكفر والشرك او على غير ذلك فاننا نقتله حتى يدفع شره وشره وشر غيره ايضاً عندما يقتل هذا الساحر. اما الذي هو خفة يد - [00:51:52](#)

وما شابه ذلك ويكون فيه شيء من قوة النفس ما يسمى بمرجعة العصبية فهذا وان سمي سحرًا فليس سحرًا حقيقياً وليس سحرًا شرعياً الوعيد والنصوص لكنه لولي الامر ان يعزره ويؤدبه حتى ينزجر عن هذه الافعال. قال وفي صحيح البخاري - [00:52:08](#)
عن بجالة ابن عبدة رضي الله عنه رحمه الله قال كتب ابن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحر؟ هذا الاثر اصله في البخاري من طريق سفيان ابن عيينة عن عمر ابن دينار عن عن آآ عن بجالة ابن عبدة عن ان عمر كتب اليهم وهذا الاسناد في البخاري وهو ايضاً - [00:52:28](#)

عند احمد بهذه الزيادة اي قتل قوله واقتلوا كل ساحر وساحرة هذا اللفظ ليس في البخاري ليس في البخاري وانما هو وانما هو عند الامام احمد واسناده صحيح. فالبخاري اخرج اصل الحديث ولم يخرج هذه اللفظة ولم يخرج هذه اللفظة. وقد صح كما قال - [00:52:48](#)

احمد صح ان عمر امر بقتل الساحر والساحرة وصح ايضاً عن ابن عمر وصح ايضاً عن حفصة رضي الله تعالى عنها قال هنا وصح عن حفصة انها امرت بقتل جارية لها سحرته. جاء ذلك بالطريق عند عبد الرزاق والبيهقي من طريق عبيد الله او عبد الله ابن عمر عن نافع عن عبد الله ابن عمر - [00:53:08](#)

عن حفصة وهذا اسناد جيد على اختلاف في عبادة هل هو عبيد الله وعبدالله؟ فمنهم من رجح انه عبيد الله ليكون صحيحاً ومنهم رجح عبد الله ضعيفاً الا ان جعله طريق اخر عند مات الموطأ ان ذكر بلاغا ومثبتاً له ان حفصة قتلت ساحرة لها - [00:53:30](#)
سحرته هذا هو قول الجمهور ان الساحر يقتل ان الساحر يقتل. هناك من اهل العلم من يرى ان الساحر لا يقتل وقد ذكرنا اقواله واحتجوا ايضاً بان عائشة سحرته جارية فباعته فباعته لاسوأ الناس ملكة من العراق ولم - [00:53:50](#)

قلنا ان هذه الساعة المرأة التي تركتها عائشة رضي الله تعالى عنها يحتمل فيها امور. الامر الاول تحتمل انها لم تسحر هي وانما هي التي جلبت السحر انما هي التي جلبت تركت قتلها ولا يترك قول عامة الصحابة لهذا الاثر الذي يحتمل وجاء ابن عبد العزيز ايضا انه ترك - [00:54:10](#)

غلاما لم يقتله انه كان سحرة جارية للعرب فكانت تتبعه في اسواق المدينة فسأل عنه ابن العزيز فامر ان يباع في مكان غير مكانها وان يبعد عنها فهذا ايضا احتج لكن الصحيح العزيز انه امر بقتله - [00:54:30](#)

السحب امر القتل ساحر سحرا. فالقول الراجح ان الساحر يقتل. المسألة المسألة الاخرى ايضا هل الساحر يستتاب او لا يستتاب اه الذي عليه جماهير اهل العلم ان الساحر لا يستتاب ان الساحر لا يستتاب واحتج الجمهور بان بان - [00:54:47](#)

الخطاب رضي الله تعالى عنه لم يستثيب من قتله من السحرة ولم يأمر من كتب لهم ان يستثيبوهم وانما قتلوا بالباشرة وكذلك عندما قتلت جارتها لم تستثيب تلك الجارية وكذلك جند ابن كعب الازدي عندما قتل ذلك الساحر لم يستتب ذلك الساحر. فقال الجمهور - [00:55:07](#)

وقول احمد ومالك وابو حنيفة انه يقتل دون استتابة انه يقتل دون استتابة ولان توبته ايضا غير معلومة قد يظهر التوبة ويعلى التوبة ثم هو يخفي كفره وزندقته واضراب الناس. فلا شك ان قتله هو الاقرب وهو الصحيح. لان في قتله دفعا لشره - [00:55:27](#)

لفساده. ذهب الامام الشافعي وهو ايضا احمد الى ان الساحر يستتاب. الى ان الساحر يستتاب واحتجوا بان السحر ان السحر دون الشرك ومع ذلك الردة اذا ارتد المسلم فانه يستتاب فانه يستتاب في قول اهل العلم قالوا ان السحر مثله - [00:55:47](#)

فان قلت انه كفر وانه ردة فان المرتد يستتاب اذا وقعت الردة. وقالوا ايضا انه ينزل الساعة منزلة كيف يكون حكمك حكمي؟ لكن الصحيح انه فرق بين المرتد بالسحر وبين المرتد بغير السحر فان المرتد بغير السحر تظهر توبته وتعلم اذا كان تاركا - [00:56:07](#)

اذا كانت رده بسبب الله بتوبته وصدق توبته فانه يستتاب ويتوب. كذلك لو كانت رده بتجويد شيء محرم او تحليله شيء محرم او بتحليل شيء حلال بتوبة ان يستتاب ان يرجع عن هذا القول ليقول فتصح توبته ويستتاب. اما السحر فهذا امر باطني - [00:56:27](#)

وتعاطي اسباب امر باطنية خفية لا يعلم انه تاب منها او لم يتب. فالصحيح ان الساحر يقتل في قول عامة اهل العلم. المسألة الاخيرة هل تقتل الساحرة ايضا الذي عليه جماهير اهل العلم ان الساحرة تقتل مطلقا ان الساحر تقتل مطلقا كما يقتل الرجل ان الساحر يقتل كما يقتل الرجل - [00:56:47](#)

لقول عمر اقتلوا كل ساحر وساحرة ولفعل حفصة رضي الله تعالى قتلت جارية لها سحرتها وذهب الاحلام الى ان الساحر لا تقتل انما تسجن وتعزى وتؤدب على قاعدة عندهم ان المرأة المرتدة لا تقتل والصحيح ان المرتد يقتل وان المرتدة ايضا تقطع - [00:57:11](#)

المسألة التي بعدها هذه مسألة هل الذمي يقتل بسحره؟ اه اذا سحر الذمي هل يقتل هل يقتل او لا يقتل؟ اه الذي عليه جماهير العلم ان التلميذ اذا كان ساحرا انه لا يقتل. لان النبي صلى الله عليه وسلم سحره بييد ابن الاعصم ولم يقتله صلى الله عليه وسلم - [00:57:31](#)

قال اخرون انه يقتل كما يقتل المسلم. وان ترك قتل آآ لبيد بن اعصم خشية الفتنة والمفسدة الاعظم من قتله والاقرب والله اعلم يفرق في حال سيره فان كان سيضر بمسلم يكون ذلك نقضا لعهده ويكون كافرا بالله عز وجل اما اذا كان ليس فيه - [00:57:51](#)

ولم يضر مسلما فانه ينفى ويعزر ويبعث يمنع فان رأى الامام انه يقتل فمن باب دفع شر فان له ذلك على الصحيح من اقوال اهل العلم. قال بعد ذلك وفي مسائل المسألة الاولى - [00:58:11](#)

تفسير اية البقرة ولقد علم الاخرة من خلاق اي ان الساحر لا حظ له ولا نصيب له من اخر وهذا دليل عليه شيء على ان ساحر وكافر وانه مشرك بالله عز وجل فقول لا خلاق له اي لا حظ له مطلقا ولا جاه له مطلقا فنفي الخلائق الاخروي له مطلق - [00:58:30](#)

وواشك ان في الخلاء المطلق انه يشمل جميع انواع الحظ والنصيب فيدل هذا على انه خالد مخلد في دار جهنم نسأل الله العافية والسلامة. الاية الثانية قول تفسيرات النساء وهي قوله يؤمنون بالجبت والطاغوت وفسر الجب بانه السحر والطاغوت بانه

الشیطان وهذا دلیل ان ان تصدیق السحرة واعتقاد النوم على حق - [00:58:50](#)

لاصل التوحيد وان اللی يتعاطى السحر انه كافر بالله عز وجل خارج من دائرة الاسلام. الثالثة تفسير الجبت والطاغوت وقد فسرنا ان الجبت والامر فاشل باطل ويشمل الاقوال والافعال على هذه الهيئة فكل سحر جبت - [00:59:10](#)

وليس كل جبت سحر فقد يكون القول الباطل جبت وقد يكون المخادع جبت وقد يكون التبويه جبت وبالنواحي من يرى ان الجبت يكون بين يدي الطواغيت فلا الطاغوت الا الا بالجبت الا بالجبت. فالشیطان لعنه الله لا يقويه الا السحر لا يقوي الا السحر. حيث ان

السحر كالتبويه والخداع بين - [00:59:26](#)

عبادة الشیطان فيقول الامام الجد اي الامام بالمقدمات التي تجعل الشیطان طاغوتا يعبد من دون الله عز وجل هو فيقول الجد وكل امر باطل وفاشل من اقوال وافعال يموه بها او يخدع بها العبد فيكون مشركا - [00:59:46](#)

هذا الجبت او يكون مشركا من الجن بسبب هذا الخداع من الاقوال والافعال والطاغوت فسر به بانه الشیطان والفرق بينهما ان الطاغوت هو الذي يعبد من دون الله لجل او يدعو الناس او يعبد الله وهو راضي او يدعو الناس لنفسه ويدعي للغيب وان الجبت هو

الساحر - [01:00:06](#)

الذي يتقرب للطاغوت فيكون الفرق بينهما ان الساحر هو الذي يتقرب للشياطين ويقول الجبت ايضا طاغوت من جهة علم الغيب.

يقول الساحر طاغوت لدعلم الغيب ويكون الطاء الساحر هو ايضا الطريق الى عبادة الطاغوت وهو - [01:00:26](#)

الشیطان فكل اه طاغوت بين يديه ساحر يتقرب اليه لعنهم الله جميعا. الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الناس

اي ان الطاغوت يشمل الانسان ويشمل الجن فكل من عبد من دون من الشياطين يسمى طاغوت ومن عبد - [01:00:46](#)

الانسان يسمى طاغوت. كذلك مدعي للغيب. يسمى طاغوت سواء كان شيطانا او انسيا. فالطواغيت تكون من الطاغوت يكون من

الشياطين ويكون جنس في قوله الطاغوت هو الشیطان. وقد فسر الطاغوت ايضا بانه كعب اشرف وهو انسي. وفسر الطاغوت بانه

شیطان - [01:01:06](#)

وهو جنی. قول معرفة السبع الموبقات المخصوصات بالنهي. وهذه السبع لا لا تدعو للتخصيص بل هناك ما هو ايضا مثنى من الكبائر

لكنها ذكرت هذه بعظيم لعظيم خطرها ولشدة آآ امرها ولان الواقعة على وقع في امر خطير وعظيم - [01:01:26](#)

السابعة ان الساحر يكفر وهذا هو القول الصحيح وهو الذي مال اليه شيخ الاسلام ابن عبد الوهاب وهو الذي عليه عامة ان الساحر

كافر بالله عز وجل لان الاصل في السحر انه لا يكون الا بالتقرب للشياطين والكواكب. السابعة انه يقتل ولا يستتاب دون تفريق. فكل -

[01:01:46](#)

ما يسمى سحرا حقيقة وشرعيا فان فاعله متعاطيه يقتل اما ردة واما حدا ولا يستتاب. المسألة وجود هذا في المسلمين في عهد عمر

فكيف من بعده؟ اي ان هذا السحر والجلد والطاغوت وجد في عهد بن الخطاب لمن عبد لله - [01:02:06](#)

اما اذا دعي من دون الله ووجد السحر والكرهان ومع مع قرب العهد بالنبي صلى الله عليه وسلم وقرب العهد بنزول الوحي فكيف في

اخر الزمان مع كثرة الجهل وغلته وآآ عموم البلوى بالسحرة والكهان خاصة في هذه الازمنة اصبح السحرة لهم آآ - [01:02:26](#)

لهم مكانة في قلوب الجهلة من الناس. فاصبح الناس يطرقون ابوابهم ويهاتفونهم ويسألونهم ويأتون اليهم مصدقين ويتقرب اليهم

ابواب ويدخلون بالقرايين حتى يسحرون او يرفعون ولا شك ان هذا من اعظم من اعظم ما ينافي - [01:02:46](#)

كيد العبد اما ينافيه من اصله او ينافيه من كماله الواجب والسحرة لا يملك نفعا ولا ضرا ولا يملكون جلب شيء او وانما المالك لذلك

كله هو ربنا سبحانه وتعالى ولا يحل السحر الا الا الكتاب والسنة والادعية والرقى - [01:03:06](#)

هي التي تحله وهناك اسباب ذكرها الشارع ان لا تمنع من السحر من اعظم الاسباب حفظ سورة البقرة. فالمسلم اذا حفظ سورة البقرة

فان السحرة لا يستطيعونه البتة كما جاء في الصحيح عن ابي امامة قال عليكم بالبقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة - [01:03:26](#)

ولا يستطيعها البطلة فاجعل لك مع البقرة دائما مراجعة وتلاوة وحفظا حتى تفر الشياطين من بيتك ولا تقربه. كذلك ايضا قراءة

خواتم سورة البقرة في كل بيت في البيت كم يفر الشیطان من البيت تقرأ فيه خواتم سورة البقرة. ويفر الشیطان الى البيت لتقرأ فيه

البقرة كاملة. ولا يقربه ابدا - [01:03:46](#)

القرآن قري في مدارس البقرة قرأت في هذا البيت فان الشيطان لا يقربه فان الشيطان لا يقربه وجاء في عند الترمذي انه لا يقرب الشيطان ثلاث ليال كذلك قراءة خوات بقرة كل ليلة تكفي العبد من كل شيء. من قرأ في ليلة كفتاه من السحر من السم من الحسد من اي شيء - [01:04:11](#)

فيك خواتم سورة البقرة بل قال عندك تكفيه حتى من قيام الليل حتى كثير من الازكار من قرأ خواتم سورة البقرة كفتاه. كذلك الاسباب الحسية التي اعطاها المسلم بدفع السحر ان يتصبح بسبع تمرات خاصة من تمر المدينة من تمر عجوة عالية المدينة من - [01:04:31](#)

تصبح بسبع من تمر عالية المدينة لم يضره سم ولا سحر كما جاء في الصحيح. وان لم يجد فليتصبح باي تمر من تمر المدينة باي تمر من تمر البرية وان عجز ان يتصبح باي تمر تمر المدينة فليتصبح به تمر التمر هذه البلاد وغيرها لعله يدرك - [01:04:51](#) هذا الحفظ وهذا وهذه الحماية. كذلك من الاسباب التي تمنع من من قرب الشياطين والتعاطي. وان يضر المسلم ان يقول كل يوم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة فانه لا يقربه شيطان - [01:05:11](#) ام حتى يمسيك؟ كذلك قراءة اية الكرسي عند النوم لا يزال عند الله حافظ حتى حتى يصبح كذلك اذكار الصباح والمساء يحفظها المسلم ويحافظ عليها ويكون دائما متحصنة بذكر الله عز وجل فان الشياطين لا تستطيعه اذكر - [01:05:31](#)

ان رجلا كان يقرأ على رجل مسحور فقال له الذي آآ في هذا المسحور ساخرج وادخل فيه قال اتحداك ان تدخل اتحداك ان تدخل فاراد الشيطان ثم اخذ بيكي قال مالك؟ قال ندخل قال لم استطع فانك قد قلت في هذا اليوم لا اله الا الله وحده لا شريك له - [01:05:51](#) له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة ولا استطيع ان اطلب منك لاجل هذا الحصن الحصين فكذلك الذاكر الله عز وجل يكون في حصن الازكار كالنجوم للسماء. كما ان السماء قد حفظت بالنجم والنجم بالنجوم والشهب ان ان تصل الشياطين اليها - [01:06:11](#)

كذلك قلب العبد وجسمه اذا حسن بالاذكار والاوراد وهذه الايات فان الشياطين تتفاوت وتتخطف من بين يديك ولا تستطيع الشياطين ان تهتبا لك المقيم ان الشيطان يمر بشيطان قد صنع فيقول من صرعت؟ فيقول مر عبد الله فلان؟ فذكر الله فصرعني. الشيطان ين - [01:06:31](#)

اذا مر به رجل صالح وهو يذكر الله عز وجل ينصرع الشيطان ويسقط. فاذا كان الشيطان اذا اقبلت بالوادي اذا كنت ذاك متحصنا حافظا على الجنب فان قال لا يقرب لك الذي انت فيه كما كان ابن الخطاب رضي الله عنه يقول وسلم له ابن الخطاب ما سلكت واديا الا سلك الشيطان وادي - [01:06:51](#)

الاخر قوة ايمانه ولقوة اخذه بالحق والتمسك به فان ستفر منه. وهذا الحكم ليس خاصا بعمر بل نقول كل من كان متمسكا بكتاب وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذاكر له حافظا لامور لامر الله سبحانه وتعالى فان الشياطين ايضا تفر منه ولا تقاربه - [01:07:11](#)

ولا تدانيه وهذا امر يلاحظ ان من الناس من اذا اتى لمكان فرت الشياطين ولم تبقى في المكان الذي هي فيه بل ان الشخص الذي فيه اذا دخل من دخل بعض الناس تجده لا يستطيع ان يبقى بمكان الذي في هذا الرجل بقوة ما معه من العلم والايمان هدى فهو تجد في قلق وفي حيرة يخاف - [01:07:31](#)

من ذلك العبد وان لم يقرأ وان لم يقرأ عليه وقصة احمد مع انها يقول ذكرت ان رجلا به مس فقال له فارسل احمد له لاعطاء لاجرج والا والا ظربتك بنعل بهذه النعل فخرج تكرمة وكرامة للامام احمد رحمه الله تعالى - [01:07:51](#)

فالقصاص مع هؤلاء كثيرة جدا فالواجب على المسلم ان يتحفظ بالاسباب الشرعية والحسية ان يناله خاصة في هذا الزمان الذي كثر فيه السحرة والساحرات واصبح السحر يعني يتأتى بالمبلغ الزهيد من الناس من يسحب بخمسين ريال بخمسين ريال يسحر ويصرف ويعطف ويمرط ويسقم - [01:08:11](#)

والناس الان في ازمة نفوسهم مريضة وضعيفة وقل فيهم الدين والايمان فاصبح لا يبالي ارضى الله اسخطه بل ان من الناس من يكون معه علم شرعي ومع ذلك يأتي السحرة والكهنة والعرافين لاجل ان يدفع ضرا نزل به ولا شك ان العبد وتوكل على الله -

01:08:35

لحماء ربه وحفظه والله تعالى اعلم واحكم. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:08:55